

يا أمة محمد ﷺ: ما أجمل ديننا وتاريخنا الإسلامي؛ فكيف لنا أن نقبل ألا يجد إخواننا الأمان والكرامة في بلادهم، سواء أكانوا مهاجرين أو لاجئين أو مقيمين؟ كيف لنا أن نصمت أمام ظلم وقسوة وبخل وإهمال وتعصب حكام المسلمين الحاليين؟ ألم يحن الوقت لنطيح بهم ونقتلع دول الظلم، ونقيم مكانها الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، دولة العدل والرحمة؟

اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا والصين وحضارات زائفة تنتظر زوالها ٢٠٠٠

- العراق أمام اختبار التسعين يوماً ٢٠٠٠

- أبرز مناقشات الدورة الـ ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٠٠٠

f /alraiah1954

X @ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٦١٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من ربيع الآخر ١٤٤٨هـ الموافق ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦م

كلمة العدد

السياسي وجود بجيش الكنانة على الكفار المستعمرين ويضن به عن المسلمين!

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

بحث رئيس مصر السيسي، يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/٩/٢٢، مع وزير الدفاع اليوناني نيكولائوس دندياس والقبرصي فاسيليس بالماس، سبل تعزيز التعاون الدفاعي والأمني والعسكري بين الدول الثلاث. وخلال لقائين منفصلين، شدد السيسي على أهمية التعاون الثلاثي القائم بين مصر واليونان وقبرص، معتبراً أن هذا التعاون "بات يمثل نموذجاً ناجحاً للتعاون الإقليمي الهادف لتحقيق السلم والاستقرار والازدهار المشترك في منطقة شرق المتوسط". وفي بيان نشرته الرئاسة المصرية، ذكر المتحدث أن السيسي أعرب عن أهمية العلاقات الثنائية التي تجمع بين مصر وقبرص واليونان، مؤكداً ضرورة تعميق الشراكة الاستراتيجية القائمة بينها والارتقاء بها إلى آفاق أرحب في مختلف المجالات، لا سيما الأمنية والعسكرية، بما يحقق التطلعات المشتركة لشعوبها. فيما أكد وزير الدفاع اليوناني أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين مصر واليونان في مكافحة الإرهاب والتصدي للهجرة غير النظامية.

إن المتأمل في المشهد الذي يحاول نظام السيسي رسمه لدوره في المنطقة يرى حجم الإثم الذي يصنعه، فالبلاد الإسلامية تتوجع موجاً بالحروب والدمار والكوارث التي أشعلها الكافر المستعمر، أمريكا وبريطانيا وكيان يهود، وغيرهم، ومصر نفسها تقع في وسط منطقة تستعر بحروب أشعلها كيان يهود وما زال يوقد تحتها ويؤجج نيرانها.

فعن يمينها غزة الجريحة المدمرة التي يمارس فيها كيان يهود منذ ثلاث سنين أبشع الجرائم وأفظع المجازر ويهدد بتجهيز أهلها، وعن شمالها حرب ضروس بين المتصارعين في ليبيا وقودها الناس ومقدرات البلاد وغاياتها تقسيم البلاد بين نفوذ أمريكا وبريطانيا، وجنوبها حرب تآكل الأخضر واليابس في السودان، لتحقيق غايات أمريكا الخبيثة في فصل دارفور عن السودان كما فعلت من قبل مع جنوب السودان، وضمان بقاء البلد كلها تحت نفوذ أمريكا. وعلى مقربة منها حرب بين أدوات إقليمية ومحلية في صراع بين أمريكا وبريطانيا على النفوذ في اليمن، وامتداد لحرب أمريكا على إيران، وتكاد تندلع فيها حرب كبيرة تنضم إليها تركيا وباكستان تحت ذريعة حلف مكة الذي أنشئ لمساعدة أمريكا في حريها على إيران.

هذا جزء من المشهد في المنطقة فحسب، وهو جزء من المشهد الأكبر للبلاد الإسلامية كلها، ووسط كل هذه الكوارث والمصائب والمخاطر يجد نظام السيسي نفسه متفرغاً ليقدم الدعم لليونان المستعمرة وقبرص اليونانية، فيقدم جيش مصر وقدراته ومهاراته خدمة لليونان وقبرص اليونانية التي هي حليف كيان يهود في المنطقة وعدو تركيا البلد المسلم. وهكذا فإنه بينما يوجد بها على الكفار المستعمرين، يضن بها على المسلمين.

فأيهما أحق بجيش مصر وقدراته، غزة التي تئن من الجراح وتستصرخ الأمة منذ ثلاثة أعوام لنجدها من الإبادة التي تتعرض لها على يد يهود، أم اليونان التي توالي كيان يهود وتناصب المسلمين العداء؟!

وأيهما أحق بنصرة مصر وجيشها، السودان وأهله الذين يصرخون جوعاً وقتلاً وتهجيراً جراء الحرب المصطنعة بين عملياً أمريكا فيها، أم اليونان، العضو في حلف شمال الأطلسي، حلف أمريكا الذي دك العراق وأفغانستان وسوريا وليبيا وغيرها؟!

وأيهما أحق بجيش مصر، ليبيا فينصر أهلها ويقطع دابر الاستعمار الأمريكي والبريطاني وأدواته منها، أم

..... التمتة على الصفحة ٣

أبعاد التطورات العسكرية في اليمن

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: [اجتمع الجمعة في العاصمة السعودية الرياض رؤساء هيئات أركان القوات المسلحة في السعودية وتركيا وباكستان في إطار اتفاقية مكة للدفاع المشترك لبحث التطورات الأمنية والتهديدات التي تواجه المملكة.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٩/٢٦]، وهذا الاجتماع بقي صامتا حتى سيطر الحوثيون على كل أو جل الساحل الغربي لليمن دون أن تتدخل السعودية أو حتى أمريكا، بل يصرح ترامب أن الحوثيين وعدوا بأن لا يعتدوا على السفن الأمريكية في البحر الأحمر ولذلك فلن تتدخل أمريكا! وهكذا كان، فمنذ أيام والحوثيون يتقدمون في الساحل الغربي بسهولة فقد أعلن يوم ٢٠٢٦/٩/١١ أن جماعة الحوثي قد أكملت سيطرتها على باب المندب وذلك خلال هجوم لبضعة أيام، تمكنت الجماعة من السيطرة على حيس والخوخة والمخا ومينائها وصولاً إلى باب المندب وجزيرة ميون.. فكيف حدث هذا بكل سهولة؟ ولماذا لم تتدخل السعودية وتحالفها الثلاثي؟ ولماذا لم تتدخل أمريكا وهي تعلن أنها ضد أذرع إيران، والحوثيون ذراع رئيس؟! بل إن أمريكا تعلن أنها تواصلت مع جماعة الحوثي مباشرة، وقد اعترفت الجماعة يوم ٢٠٢٦/٩/٢٠ بتواصلها مع أمريكا. فما هي خطة أمريكا المتعلقة بهذه الجماعة المرتبطة بإيران؟

الجواب: لكي تتضح الأمور على وجهها نستعرض الأمور التالية:

١- إن الصراع الدولي في اليمن محتدم منذ بداية الستينات من القرن الماضي. ويتمثل في المستعمر القديم لليمن بريطانيا والمستعمر الجديد أمريكا. فلكل مستعمر أدواته الإقليمية والمحلية. وقد استقر نفوذ بريطانيا على اليمن بواسطة عملائها على رأسهم علي صالح منذ عام ١٩٧٨ حتى عام ٢٠١١... ثم منصور عبد ربه هادي بعده. عقب ذلك أوعزت أمريكا لعميلتها السعودية بالتدخل في اليمن، فأعلن عن عملية عاصفة الحزم وإقامة ما يسمى بتحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية عام ٢٠١٥، ولكنه كان في الحقيقة لدعم جماعة الحوثي. وذكرنا في إصدارنا بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٦ (لقد أمدت أمريكا الحوثيين عن طريق إيران بصنوف الأسلحة والعتاد ليستطيعوا الهيمنة على اليمن بالقوة لأنها تدرك أن الوسط السياسي في غالبه هم صنائع الإنجليز.. وهكذا ظن الحوثيون أن لهم قوة تحقق لهم الهيمنة على اليمن، فحصرها الرئيس "هادي" لياخذوا منه ما يريدون بالقوانين التي يصدرها، فكان يوافق ثم يماطل في التنفيذ حتى فرضوا عليه الإقامة الجبرية

حزب التحرير أدرك أسى الداء وسبب البلاء الذي تعيشه الأمة الإسلامية

إن حزب التحرير قد وعى على أس الداء وسبب البلاء الذي تعيشه أمتنا؛ فجعل الفكرة الإسلامية هي الروح لجسده، وهي نواته وسر حياته، واتخذ طريقه لإنهاض الأمة الإسلامية وتحريرها من الأفكار الكفرية وأنظمتها وأحكامها، وهو يعمل لإعادة دولة الخلافة إلى الوجود، وتوحيد المسلمين، وحثهم على حمل مبدئهم الرباني، الذي سوف ينقل العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ويعيد لهذه الأمة عزها الذي فقدته مع غياب دولتها وراعيها.

فلا ينقص الأمة اليوم أي شيء سوى العزيمة والإرادة، والتمسك بالعروة الوثقى، والاعتماد الكلي على الله وحده لا شريك له، فهو صاحب النصر. فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة والمنعة، والتحقوا بالدعوة، والعمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة مع حزب التحرير.

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾.

..... التمتة على الصفحة ٣

وعود حكومة العراق مجرد سراب!

بعد إصرار أمريكا على فرض علي الزيدي رئيساً لوزراء العراق وتأييدها له، ورفضها لمرشح الإطار نوري المالكي وتهديدها بالعقوبات الاقتصادية، وتم لها الأمر حسيماً أرادت، قامت بأعمال عدة لتلميع صورته وإقناع الشارع العراقي بأنه رجل المرحلة، والقادر على إنقاذ العراق والعبور به إلى بر الأمان، فقامت بدعوته إلى واشنطن ليعلن بدء مرحلة جديدة تتعلق باقتصاد العراق بدأها بحملة محاسبة الفاسدين، وقد ذكر مكتبته الإعلامي في بيان نقلته الجزيرة أنه: "تم توقيع ما مجموعه ٤٨ مذكرة تفاهم واتفاقية تعاون وإعلان شراكة بين جهات من القطاين العام والخاص في العراق والولايات المتحدة. وأضاف البيان: أن هذه الاتفاقيات تشمل "تعاوناً وشراكات لوزارتي النفط والكهرباء مع شركات إكسون موبيل، وكي بي آر، وجي إي فيرنوفا، وشل، وهالبيرتون، بالإضافة إلى صفقات عدة تتعلق بإنشاء خط أنابيب للنفط الخام بين العراق وسوريا".

واشترطت هذه الأمور بنزع سلاح الفصائل العراقية الموالية لإيران، في موعد أقصاه ٢٠٢٦/٩/٣٠م، بحيث يتزامن مع إعلان خروج القوات الأمريكية من العراق.

من جانبه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق في بيان صحفي: لكن الواقع المشاهد يظهر أن وعود بناء العراق وإعادته دولة مستقرة ذات سيادة، ليست إلا كذباً وخداعاً، فأمريكا لا تعرف إلا مصلحتها ولا يعينها غيرها من الدول بأي واد تملك؛ فهذه دول الخليج تدفع ثمن تبعيتها في حرب أمريكا على إيران ولا تفعل أمريكا شيئاً لحمايتها أو الدفاع عنها، مع أن كل ما تقاسيه إنما هو بسبب سياستها وأفعالها!

وأضاف مخاطباً المسلمين: بعد هذه الجعجة كلها والوعد الكاذبة نرى أن العراق قد ساء حاله أكثر من ذي قبل، فالحاجة والفقر والبطالة والغلاء أصبحت شيئاً لا يطاق، وكل شهر تدخل الدولة في أزمة رواتب الموظفين وكيفية تأمينها، ومرة أزمة في غاز الطبخ، وأخرى في وقود السيارات....، فأني حياة ودية يعدونكم بها؟!

وتساءل: ألا يكفيكم تخديراً وركضاً وراء أوهام وسراب؟! ألا يكفيكم هذا اللدغ مرات ومرات من الجحر نفسه، وأنتم تحفظون تحذير رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»؟! ألم تدركوا بعد أن خلاصكم وصلاح حالكم لا يكون إلا بأيديكم وليس بأيدي أعدائكم؟! فأنتم أمة تملك أعظم منحه للحياة فرضه رب العباد وأمركم بتطبيقه في واقع الحياة، فهو العز والذكر، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، وحذركم من الإعراض عنه بمعيشة ضنكا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

وختم المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق بيانه الصحفي مطالباً المسلمين بالعمل الجاد والمخلص لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وتحكيم شرع الله سبحانه وتعالى، الأمر الذي لم يزل حزب التحرير يدعوكم إليه، فهل من مجيب؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

أمريكا والصين وحضارات زائفة تنتظر زوالها

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

نظرات سياسية



يبدو أنه سيكون هناك التزام حقيقي بشأنها، برغم تصريحات شي (إن على واشنطن وبكين مسؤولية تطوير وإدارة الذكاء الاصطناعي بما يخدم الصالح العام، مبيناً: "لدينا القدرة والمسؤولية معاً لتطوير وإدارة الذكاء الاصطناعي بما يخدم الصالح العام، وضمان أن يظل تطويره دائماً في ظل الرقابة البشرية").

فقد نقلت وسائل الإعلام عن صحيفة نيويورك تايمز قولها: (أظهر ترامب اهتماماً قليلاً بالمخاطر وعدم اكتراث بتنظيم هذه الأداة الجديدة، وكل ما يشغل باله هو انتصار أمريكا على الصين في مجال الذكاء الاصطناعي، وبغض النظر عن معايير السلامة). وذكرت أنه من الناحية الواقعية، من غير المرجح أن يحقق أي اجتماع بمفرده تقدماً يذكر في القضايا الأكثر حساسية، لكن أمريكا والصين ليستا مجرد خصمين على النفوذ الدولي، بل تجمعهما أيضاً مصالح مشتركة في الاستقرار العالمي.

أما مسألة المعادن الحيوية، فالصين تدرك أهميتها وخطورتها، وقد استخدمتها كسلاح في وجه أمريكا لكسب تنازلات منها في حريها التجارية، وإن كان ذلك كرد فعل من الصين. قال كولين هندريكس، زميل أول في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، لقناة الحرة، إن الصين أدركت أنها تستطيع استخدام القيود على تصدير هذه المواد لإرباك سلاسل التوريد الصناعية والدفاعية لدى منافسيها. وقال هاس، وهو الآن زميل أول في مؤسسة بروكينغز، إن قطع الصين إمدادات هذه المعادن عن أمريكا ستكون له تداعيات واسعة على اقتصادها.

ومما يدل على محدودية نجاح اللقاء هو فقدان الثقة في ديمومة التصدير؛ حيث قال الممثل التجاري الأمريكي جاميسون غريمر إن أمريكا بحاجة إلى مواصلة الضغط على الصين لضمان التزامها بالاتفاقات المتعلقة بالمعادن الحيوية، بعدما قال مسؤولون أمريكيون إن الإمدادات الصينية لم تصل إلى المستوى المطلوب. وكذلك ما يدل على محدودية نجاح اللقاء هو تمديد الهدنة التجارية لشهرين فقط؛ فقد أعلن سكوت بيسنت، وزير الخزانة الأمريكي، الأربعاء، اتفاق أمريكا والصين على تمديد الهدنة التجارية بينهما شهرين، من موعد انتهائها في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٧، بحسب ما ذكرته وكالة رويترز.

أختم مقالي بما ختم به جواب السؤال سالف الذكر بقوله:

"وفي الختام فإن هذه الدول سواء أكانت أمريكا أم الصين أم كلاهما فهما تتزاحمان في هذه الدنيا بما لا يوجد خيراً بل شرّاً يحيط بهن وباتباعهم، وحضارة زائفة لم يفلح أهلها.. أما ما يظهر عليهم اليوم من ارتفاع فوق الأرض فهو لعدم وجود الدولة التي تنشر الخير في ربوع العالم، فنقصي شرورهم وتهلك بنيانهم.. وإنها لعائدة بإذن الله: الخلافة الراشدة، التي تزيلهم كما أزال أمثالهم من قبل: الفرس والروم.. فالأمة الإسلامية أمة حية فاعلة، وهي تتوجه بتسارع إلى سيرتها الأولى التي أخرجها الله لها، ﴿كُنْهُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ﴾.. ثم إن في الأمة حزباً مخلصاً لله سبحانه، صادقاً مع رسوله ﷺ، يغذ السير، واصلأ ليله بنهاره، حتى يتحقق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على يديه، لا يخشى في الله لومة لائم، لا تلين له قناة ولا تضعف له عزيمة بإذن الله، حتى يتحقق وعد الله سبحانه على يديه، وتعود الخلافة الراشدة وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ وتفتح روما بسواعد المسلمين كما فتحت القسطنطينية. أخرج أحمد في مسنده.. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلًا قُسْطَنْطِينِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَتُهُ هَرَقْلٌ تَفْتَحُ أَوَّلًا بَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةً»■

العراق أمام اختبار التسعين يوماً

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

والضمانات التي تحول دون استهدافه بعد انتهاء دوره العسكري. ولا يعني ذلك منح حصانة فوق القانون، بل إنشاء مسار قانوني واضح يعالج أوضاع المقاتلين، ويفصل بين المسؤولية الفردية عن الانتهاكات وبين إعادة تنظيم المؤسسات والتشكيلات المسلحة. فالتحدي الحقيقي لا يكمن في إقناع الأطراف المستعدة للتفاوض، بل في التعامل مع من يرفض التخلي عن استقلالية قراره العسكري. وإذا انتهت المهلة وبقيت فصائل خارج التفاهم، فستجد الحكومة نفسها أمام الاختبار الأصعب وهو هل تلجأ إلى القوة لفرض القرار، أم تواصل التفاوض، أم تجمع بين الضغط السياسي والأمني؟



الحشد الشعبي... العقدة الأكثر حساسية

ثمة فرق جوهري بين تفكيك الفصائل وإعادة تنظيمها داخل مؤسسات الدولة. فالحشد الشعبي أصبح جزءاً من البنية الرسمية العراقية، وتراكت حوله تشكيلات وقيادات وموازانات ومواقع سياسية. لذلك، فإن معالجة هذا الملف لا يمكن اختزالها في معادلة السلاح مقابل الحل. فالمسألة تتطلب إعادة تنظيم البنية العسكرية، وتعزيز خضوعها للمؤسسات الرسمية، والحد من قدرة أي تشكيل على العمل خارج التسلسل القيادي للدولة.

لكن نجاح هذا المسار يتوقف على تفاصيل حاسمة: من يملك سلطة إصدار الأوامر؟ كيف تُنظَّم الوحدات؟ ما مصير القيادات؟ وكيف تُضمن حقوق المقاتلين ضمن إطار قانوني موحد؟

فحصر السلاح لا يتحقق بمجرد تغيير المسميات أو إعادة توزيع التشكيلات، بل بإنهاء استقلالية القرار العسكري، بحيث لا توجد قوة مسلحة تمتلك قرار الحرب والسلم خارج مؤسسات الدولة.

واشنطن وطهران... بين الضغط والتسوية

من منظور أمريكا، يوفر وقف هجمات الفصائل مكسباً أمنياً مباشراً، يتمثل في خفض التهديد لقوات ومصالح أمريكا. لكن قبول التهذئة، إن تأكد رسمياً، لا يعني بالضرورة تخلي واشنطن عن هدف الحد من القدرات العسكرية للفصائل المرتبطة بإيران. وقد تكون التهذئة، في هذا السياق، وسيلة لمنع المسار السياسي فرصة، بدل استمرار دورة الضربات المتبادلة.

أما إيران، فيمكن أن تكون عاملاً معرقلاً أو مساهماً في التسوية، بحسب تقديرها لتداعياتها على نفوذها داخل العراق. فإذا رأت أن إعادة تنظيم السلاح لا تعني إقصاء القوى السياسية المرتبطة بها، فقد تجد مصلحة في دعم انتقال تدريجي. أما إذا اعتبرت الخطة استهدافاً مباشراً لنفوذها، فقد تتشدد مواقف بعض الفصائل.

التسعون يوماً... بداية اختبار الدولة

قد تتيح الظروف الإقليمية والداخلية الراهنة فرصة لإعادة فتح ملف السلاح بصورة أكثر جدية. لكن هذه الفرصة لن تتحول إلى إنجاز بمجرد إعلان التهذئة، بل بقدرة الحكومة على تحويلها إلى تفاهات قابلة للتنفيذ، ثم إلى إعادة تنظيم مؤسسي حقيقي.

فإذا نجحت الحكومة في تثبيت الهدوء، وبناء ضمانات متبادلة، وإخضاع التشكيلات المسلحة لسلطة القانون، فقد تصبح عملية حصر السلاح مدخلاً لإعادة بناء الدولة. أما إذا انهارت التهذئة عند أول اختبار، أو تحولت الخطة إلى مواجهة مفتوحة بين الحكومة والفصائل، فقد يبقى العراق في دائرة الصراع التي يحاول الخروج منها منذ سنوات ■

في العراق، لا تبدو خطة علي الزبيدي لحصر السلاح بيد الدولة مجرد إجراء أمني جديد، ولا مهلة التسعين يوماً مجرد فترة تهدئة عابرة بين الفصائل المسلحة وأمريكا. فخلف هذه المهلة يقف سؤال أكثر عمقاً: هل تستطيع الحكومة نقل العراق من مرحلة إدارة القوى المسلحة إلى مرحلة إخضاع السلاح لسلطة الدولة، من دون الانزلاق إلى مواجهة داخلية أو تحويل البلاد مجدداً إلى ساحة للصراع الإقليمي؟

إن حصر السلاح ليس مسألة عسكرية فحسب، بل هو اختبار لطبيعة الدولة العراقية، ومستقبل الحشد الشعبي، والعلاقة مع إيران وأمريكا، وقدرة الحكومة على صياغة تسوية تحفظ مصالح العراق وسيادته.

وبحسب ما نقل عن علي الزبيدي، تقوم الخطة على مرحلة أولى تمتد تسعين يوماً، تتوقف خلالها الفصائل عن شن الهجمات، مقابل عدم تعرضها لهجمات أمريكية، تمهيداً للانتقال إلى مراحل تتعلق بالسلاح ووضع المقاتلين والتشكيلات المسلحة، وصولاً إلى مرحلة نهائية قيل إنها تستهدف حزيران/يونيو ٢٠٢٧.

لكن هذه المواعيد لا ينبغي التعامل معها باعتبارها اتفاقاً نهائياً حظي بموافقة جميع الأطراف، في ظل استمرار التفاوض وتباين التصريحات بشأن تفاصيل الخطة ومراحلها.

ومع ذلك، فإن أهمية التسعين يوماً لا تكمن في الموعد وحده، بل فيما قد تتيحه من فرصة لكسر دورة الهجمات والضربات المتبادلة، وتهينة بيئة سياسية وأمنية تسمح ببحث مستقبل السلاح.

من وقف الهجمات إلى إعادة تنظيم السلاح

تكمن إحدى النقاط الجوهرية في الخطة في محاولة الانتقال من معالجة السلاح إلى وقف استخدامه أولاً. فإذا توقفت الهجمات، تراجعت احتمالات الرد العسكري، وأصبح التفاوض على مستقبل السلاح أكثر قابلية للتحقق. لكن التهذئة مهما طاللت لا تعني بالضرورة حل المشكلة؛ فقد تكون مجرد تجميد مؤقت للصراع، ما لم تتحول إلى تفاهات واضحة وآليات تنفيذ ملزمة.

وبغداد لا تتفاوض مع طرف واحد، فالفصائل المسلحة المرتبطة بإيران ليست كتلة متجانسة، إذ تختلف في امتداداتها السياسية، وقدراتها العسكرية، وعلاقتها المؤسسة بالحشد الشعبي، ومدى استقلالية قرارها. ومن الخطأ افتراض أنها تتحرك جميعاً وفق غرفة عمليات واحدة، كما أن تجاهل نفوذ إيران في حساباتها سيكون خطأ مقابل. فإيران تمتلك علاقات عميقة مع قوى عراقية، ما قد يجعل موقفها عاملاً مؤثراً في نجاح التسوية من عدمه.

ومع ذلك، لا تختزل حسابات هذه الفصائل في موقف إيران وحده، فهي تمتلك أيضاً مصالح وحسابات داخلية تتصل بمواقعها السياسية ومستقبلها في الدولة العراقية. وهنا تكمن مهمة الزبيدي في تحويل التخلي عن السلاح المستقل إلى مسار سياسي ومؤسسي قابل للحياة.

هل يمكن حصر السلاح من دون إراقة الدماء؟

إذا تراجعت احتمالات مواجهة أمريكا المباشرة، وضعفت المبررات التي تستند إليها بعض الفصائل في مهاجمة قوات ومصالح أمريكا، فقد تجد بعض القوى أن الانتقال إلى العمل السياسي والمؤسسي أكثر واقعية من استمرار المواجهة.

لكن الفصيل الذي امتلك السلاح سنوات طويلة لن يتعامل مع التخلي عنه بوصفه إجراءً إدارياً. فهو يريد معرفة مصير قياداته ومقاتليه، وموقعه السياسي،

تمة: أبعاد التطورات العسكرية في اليمن

إنسانية، وأن ميناء الحديدة يمد اليمن بالمساعدات لملايين اليمنيين، وكأن أمريكا لديها اعتبار للإنسانية التي داستها هي وعملاؤها في سوريا تحت أقدام الأمم المتحدة بحصار المدن الخائق والبراميل المتفجرة... **ولكنها كانت تريد إيجاد الممرات ليبقى ميناء الحديدة مفتوحاً للدعم العسكري الإيراني..**

٣- في عام ٢٠٢٢ أعلن في السعودية عن تشكيل مجلس قيادة رئاسي يماني برئاسة رشاد العلمي بدلاً من الرئيس هادي يوم ٢٠٢٢/٤/٧ حيث سلم صلاحياته كاملة لهذا المجلس. وكانت قبل ذلك في ٢٠٢٢/٤/٢٢ قد تمت موافقة الأطراف المتصارعة على هدنة في اليمن مدة شهرين، قابلة للتמיד في اليمن دخلت حيز التنفيذ يوم ٢٠٢٢/٤/٢٢. ورحبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالهدنة المفاجئة ودعيتا إلى تمديدتها.. وعلى الرغم من أن أكثر أعضاء المجلس كانوا من رجال بريطانيا السابقين إلا أن أمريكا عن طريق السعودية استطاعت أن تستميل رئيس المجلس العلمي لجانبها مع أنه كان من أتباع الإنجليز حيث كان في مناصب سياسية كبيرة منذ زمن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، ولكن إقامته في السعودية واعتماده بشكل كبير على ما تقدمه السعودية من معونات من دعم مالي وأمني.. كل ذلك جعل للسعودية سبيلا قويا عليه تطور خلال المدة الأخيرة.. وأما باقي أعضاء المجلس فمعظمهم كانوا من أتباع الإمارات أي الإنجليز.. فقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٠ (ويلاحظ أن كل أعضاء مجلس القيادة الرئاسي من المدعومين إماراتيا ومن جماعة الرئيس هادي نفسه فيكون الرأي الفاعل في المجلس تابعاً لبريطانيا). وهكذا فإن الهدنة وهذا القرار وتشكيل المجلس، كل ذلك قد تم بتوافق أمريكي بريطاني، والعملاء والدائرون في الفلك تبع لهذا التوافق.. وفي جميع الحالات فهذا التوافق ليس دائماً بل هو فقط إلى أن تتغير الظروف التي دعت إلى هذا التوافق!

٤- وهذا ما كان، ففي نهاية عام ٢٠٢٥ أقدمت قوات المجلس الانتقالي في اليمن بقيادة عيدروس الزبيدي الذي تدعمه الإمارات، وهو عضو مجلس الرئاسة، على نشر قواته في حضرموت والمهرة واختلطت الأمور كثيراً، وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن يوم ٢٠٢٥/١٢/٣٠، تنفيذ عملية عسكرية محدودة استهدفت أسلحة وعربات قتالية وصلت من الإمارات إلى ميناء المكلا بمحافظة حضرموت. ثم استمر التهديد حتى "خضعت" الإمارات وأعلنت سحب قواتها من اليمن، واستمرت السعودية بالتهديد والإنذار لأتباع الإمارات في اليمن (المجلس الانتقالي بقيادة عيدروس الزبيدي) بالخروج من حضرموت والمهرة، فبدأت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن بالانسحاب.. ثم هرب الزبيدي إلى أبو ظبي مروراً بأرض الصومال وذلك في ٢٠٢٦/١/٨!

٥- ويظهر أن ما حصل مؤخراً في الساحل الغربي، أي ما حصل في يومي ٣ و١١ أيلول الجاري من سيطرة الحوثيين على حيس والخوخة والمخا ومينائها وجزيرة ميون وبقية الجزر اليمنية جنوب البحر الأحمر وصولاً إلى باب المندب، يشبه ما حصل عام ٢٠١٨ من إخراج الإمارات وأتباعها المحليين من الحديدة، ويشبه ما حصل في نهاية عام ٢٠٢٥ وبداية عام ٢٠٢٦ من إخراج الإمارات وأتباعها من حضرموت والمهرة، أقول إن هذا يشبه ذلك، فإن أمريكا في عملية الحوثي أرادت ضرب نفوذ بريطانيا في اليمن بضرب عملائها في الساحل الغربي. حيث كانت ما أطلق عليها "المقاومة الوطنية بنواة الحرس الجمهوري" بقيادة طارق صالح، التي رعتها الإمارات وحرسها بأمريسيتهابريطانياتنتهي بسقوط المخا ومعسكر خالد على شاطئ البحر الأحمر واكتمال سيطرة جماعة الحوثي على كامل شواطئه. فسقوط المخا يوم ٢٠٢٦/٩/١٠ وجه ضربة قوية لقائد هذه المقاومة طارق صالح عميل الإنجليز وابن شقيق الرئيس السابق علي صالح عميل بريطانيا والذي تدعمه الإمارات. في خطوة أخرى لتصفية عملاء بريطانيا، وذلك بعد أن هُزم عميلها الآخر عيدروس الزبيدي واضطر إلى الهرب إلى الإمارات، وتبدّر هذه الخطوة يرجح أن السعودية استطاعت أن تدخل إلى الحرس الجمهوري عملاء فانسحبوا من مواقعهم في مناطقهم في الساحل الغربي بأوامر من السعودية.. وقد أربك قوى الإنجليز في الحرس بقيادة طارق صالح ما اضطره لأمر قواته بالانسحاب من كافة المواقع في المدينة بعد تعرضه كما ظهر في التسجيلات الصوتية التي نشرت في صفحات الإنترنت، لما وصفه "بالخائنات من الداخل" ويقصد أجنحة السعودية في الحرس، ولما وصفه "بالخذلان من الأشقاء" ويقصد بها السعودية نفسها، التي لم تتحرك لنصرتة وضرب تحركات الحوثيين.. وبعد كل ذلك دخل الحوثيون في هذه المناطق بلا مقاومة. مثلما دخلوا صنعاء سابقاً بلا مقاومة!

٦- وما يؤكد ذلك، أن السعودية لم تقم وتُفعل التحالف الثلاثي المشترك، فتطلب من شركائها في هذا التحالف: باكستان وتركيا التدخل، ما يؤكد أنها متواطئة

ولا تريد القيام بعمل جاد ضد الحوثيين. لأن أمريكا التي كانت وراء تأسيس هذا التحالف لم تطلب تفعيله والتدخل ضد الحوثيين، وهم يستهدفون مناطق في السعودية! واكتفت تركيا وباكستان بالتنديبات والتصريحات غير الجادة على أنها على استعداد للمساعدة. بل إن ابن سلمان لم يتوجه إليهما ولم يوجه أي نداء لهما، وانتظر إلى أن أصبح الساحل الغربي لليمن كله أو جلّه بيد الحوثيين ومن ثم دعا تحالف مكة إلى اجتماع للنظر في مساعدة السعودية تجاه هجمات الحوثيين! [إجتمع الجمعة في العاصمة السعودية الرياض رؤساء هيئات أركان القوات المسلحة في السعودية وتركيا وباكستان في إطار اتفاقية مكة للدفاع المشترك لبحث التطورات الأمنية والتهديدات التي تواجه المملكة.. وقالت وزارة الدفاع السعودية إن الاجتماع تناول تعزيز التعاون الاستخباراتي والعسكري وتكامل القدرات بما يسهم في تعزيز الردع والدفاع الجماعي.. وبحسب الوزارة استعرض رؤساء هيئات الأركان الوضع الأمني كما أدانوا الهجمات التي استهدفت مكة المكرمة والبنية التحتية المدنية في المملكة، وأكد أطراف الاتفاق بقوة التزامهم بالدفاع الجماعي بما يجسد عزم الدول الثلاث على الدفاع عن أمن المملكة العربية السعودية وسيادتها وسلامة أراضيها.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٩/٢٦، أي هو اجتماع حدث بعد أن أصبح الحوثيون يُحكمون سيطرتهم على الساحل الغربي لليمن!

٧- ثم إن أمريكا لم تتدخل ولم تضرب الحوثيين وهي تعلن مراراً أنها تضرب أذرع إيران، ولم تطلب من السعودية أن تضربهم ولم تطلب منها تفعيل التحالف الثلاثي مع أنها في باقي أذرع إيران اتخذت إجراءات بشدة في سوريا والعراق ولبنان، ومع أن الحوثيين هم ذراع قوي لإيران في اليمن إلا أن أمريكا والسعودية لم تتخذاً إجراء حاسماً كما يفعلون مع أذرع إيران الأخرى فلم تتحركا لمنع الحوثيين من السيطرة على الساحل الغربي لليمن! وتواطؤهما في هذا الأمر واضح لكل ذي عينين. لقد نقلت وكالة رويترز يوم ٢٠٢٦/٩/١٣ عن ثلاثة مصادر قولها (".. وإن الرئيس الأمريكي ترامب أجرى مكالمة هاتفية مع ولي العهد السعودي محمد سلمان" واصفا إياه بأنه "صديق جيد لي، وأستطيع فقط أن أقول إن كل شيء سيكون على ما يرام وبأحسن حال"). وهذا يعني أن ترامب وراء هذا التواطؤ لأن كل شيء سيكون على ما يرام وبأحسن حال، أي كما تريد أمريكا. وتكون النتيجة لصالحها! وما يؤكد ذلك زيارة وزير خارجية أمريكا ماركو روبيو للسعودية واجتماعه مع حاكمها ابن سلمان أثناء تقدم الحوثيين في الساحل الغربي، وتصريحه في ٢٠٢٦/٩/٨ (تتمتع أمريكا بعلاقات عسكرية دفاعية قوية للغاية مع السعودية. ونحن نراقب تلك الأحداث عن كثب). فيعلن المسؤول الأمريكي أن أمريكا تراقب الأحداث عن كثب، أي أنها على علم بكل ما يحدث!

٨- وتأكيداً لذلك أيضاً فإن أمريكا رفضت طلب حكومة اليمن بالتدخل العسكري. فقد نقلت وكالة رويترز يوم ٢٠٢٦/٩/٢١ عن مصدر يماني وآخر غربي أن (رشاد العلمي رئيس مجلس القيادة اليمني طلب من ترامب خلال اتصال هاتفي أمس مساعدة عسكرية أمريكية وذكرت المصادر أن ترامب لم يقدم أي تعهد مباشر بتقديم دعم عسكري خلال المكالمة) وكذلك فإن ترامب يصرح بقوله: ("لقد اتصل بنا الحوثيون، وهم لا يريدون القتال معنا، وإنهم يفضلون كثيراً عدم تدخلنا، وهم يسمحون لمعظم السفن بالمرور..." العربي الجديد، ٢٠٢٦/٩/١٣) ونقلت وكالة رويترز يوم ٢٠٢٦/٩/١٦ عن خمسة مصادر أن ("مسؤولين أمريكيين عقدا اجتماعاً سرياً مع ممثلين عن جماعة الحوثي اليمنية داخل السفارة الأمريكية في مسقط خلال غلطة الأسبوع. وشارك في المحادثات مسؤولون حوثيون بارزون من بينهم المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام الخاضع للعقوبات الأمريكية وعبد الملك العجزي". وقالت هذه المصادر "إن ممثلي الحوثيين تعهدوا خلال اللقاء بالالتزام باتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع واشنطن عام ٢٠٢٥ وعدم استهداف السفن الأمريكية أو الإسرائيلية، لكنهم احتفظوا بحق مهاجمة السفن المعادية"). ولقد اعترف محمد البخيتي عضو المكتب السياسي في جماعة الحوثي يوم ٢٠٢٦/٩/٢٠ في مقابلة عبر تطبيق زوم مع وكالة أسوشيتد برس الأمريكية من صنعاء (أنه جرت اتصالات غير مباشرة بين جماعته وأمريكا عبر سلطنة عُمان، وإن الجماعة أبلغت إدارة الرئيس ترامب بأنها لا تعتزم استهداف أمريكا أو سفنها في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وأن عملياتها الحالية موجهة ضد السعودية. وإن واشنطن تواصلت مع الجماعة أثناء تقدم قواتها على الساحل الغربي لليمن ووصولها إلى مناطق مطلة على مضيق باب المندب). فكل ذلك يدل على أن ما حصل هو من تخطيط أمريكا وأن جماعة الحوثي سارت في هذا المخطط على علم!

٩- بتدبر ما جرى ويجري من هجمات الحوثيين في الساحل الغربي لليمن وأن الحوثيين يكادون يطبقون

على كل الساحل، ومع ذلك فلا تتحرك أمريكا لنجدة الحكومة اليمنية في عدن ولا تتحرك السعودية كذلك، مع أن هجمات الحوثيين نالت منها أيضاً. هذا بالإضافة إلى اجتماعات ممثلي الحوثيين مع الأمريكيان في مسقط عاصمة عُمان والتصريحات المشار إليها آنفاً من عدم تدخل أمريكا في رد هجمات الحوثيين على الساحل الغربي رغم طلب حكومة عدن، فكل هذا يدل على أن احتلال الحوثي معظم الساحل الغربي لليمن هو بموافقة أمريكية وسعودية، ويبدو أنه لا يخرج عن الأهداف الثلاثة التالية:

الأول: إشراك الحوثيين في حكم اليمن وأن يكون لهم الدور الأساس في الحكم ومن ثم إقصاء عملاء الإنجليز في اليمن عن الحكم بالتدريج، خاصة وأن أتباع الإنجليز في اليمن لم يقض عليهم كلهم بل منهم في المجلس الرئاسي وحوله.

والثاني: أن هذا الأمر وسيلة إغراء للحكم في إيران وتمهيد لليونة موقفهم تجاه أمريكا كما ظهر في المقابلات الأمريكية الإيرانية في نيويورك، وكذلك من عرض الخطة الإيرانية التي عرضها رئيس إيران والخارجية الإيرانية التي كانوا يتوقعون موافقة ترامب لتعود إيران تدور في الفلك إلا أن ترامب بعنجهيته رفضها لأنه ما زال يصر على أن تكون إيران فقط عميلة تابعة...

والثالث: هو من باب استراحة المحارب حيث إن أمريكا تواجه انتخابات نصفية بعد نحو شهر، والعملية الانتخابية تقتضي تهدئة الأوضاع وخاصة الصراع

اليونان التي تجاهر بعداوة المسلمين وموالاة أمريكا؟! وأيهما أحق بالأموال والجهود والنققات، أهل مصر الفقراء الذين يعانون الفقر المدقع جراء سياسات السيسي وفساد رجالاته ونهبهم للبلد أم أمن اليونان ومصالح المستعمرين!؟

هذا فضلاً عما وصفه وزير الدفاع اليوناني بالتعاون والتنسيق بين مصر واليونان في مكافحة الإرهاب، الإرهاب الذي يعلم الجميع بأن حكام المسلمين والغرب يقصدون به الإسلام.

إن الإسلام قد حرم التعاون مع الأعداء والركون إليهم، وجرم الأخلاف العسكرية بين المسلمين والكافرين، لأنها تجعل المسلم يقاتل تحت إمرة كافر وراية كفر وتجعله يقاتل من أجل بقاء كيان كفر، وذلك كله حرام. فلا يحل لمسلم أن يقاتل إلا تحت إمرة مسلم، وتحت راية الإسلام. وقد ورد النهي في الحديث الصحيح عن القتال تحت راية الكفار وتحت إمرتهم، فقد روى أحمد والنسائي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ» أي لا تجعلوا نار المشركين ضوءاً لكم. والنار كناية عن الحرب.

والأخلاف أيضاً تجعل الكفار يقاتلون مع المسلمين

الحربي إلى نهاية الانتخابات.. ويبدو أن هذه الأهداف الثلاثة منفردة أو مجتمعة هي وراء عدم الرد الفاعل من أمريكا والسعودية على سيطرة الحوثيين على الساحل الغربي لليمن ومن ثم مكن الحوثيون من السيطرة على الساحل الغربي بسهولة ويسر!

١٠- وهكذا نرى الصراع الإنجلو أمريكي محتتماً في اليمن ولكن بالأدوات الإقليمية والمحلية. فأهله وقود لهذا الصراع ويعانون الأمرين من هذا الصراع منذ عشرات السنين. وهذه الأدوات لا يهمها الناس بقدر ما تهمها مصالحها الشخصية. ولهذا فلا خلاص لليمن إلا بالخلاص من هذه الأدوات التي تمكن الدول الاستعمارية المتصارعة من البقاء ومن بسط نفوذها. وهذا لا يتم إلا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي وعد الله بها ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ وبشر بها رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مَنِهَا النَّبُوءَةُ» أخرجه أحمد، والطيلاسي والبرزار. ولذلك فإبناً ندعو أهل اليمن الذين مدحهم رسول الله ﷺ بقوله: «إِلَهَائِنَا هَٰ هَٰ هَٰ هَٰ» (أخرجه البخاري) وبقوله ﷺ: «لَفَقَهُ بِمَانَ وَالْحَكْمَةُ بِمَانِيَّةٍ» (أخرجه البخاري ومسلم). ندعوهم لنصرتنا في حزب التحرير لنعمل أجمعين لتحقيق وعد الله القوي العزيز وبشرى رسوله ﷺ فنفوز في الدارين وذلك الفوز العظيم ■

في الخامس عشر من ربيع الآخر ١٤٤٨هـ
٢٠٢٦/٩/٢٧م

تمة كلمة العدد: السيسى يجود بجيش الكفارة على الكفار المستعمرين ويضن به عن المسلمين!

مع احتفاظهم بكيانهم أي يقاتلون كدولة لا كأفراد، وقد نهى الرسول ﷺ عن الاستعانة بالكفار ككيان. فقد ورد من حديث الضحاك رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ خرج يوم أحد فإذا كتيبة حسناء أو قال خشيئة فقال: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قالوا: يهود كذا وكذا. فقال: لَا تَسْتَعِينِ بِالْكَفَّارِ».

فالأحلاف العسكرية مع الدول الكافرة حرام شرعاً ولا تنعقد. والمسلم لا يحل له أن يسفك دمه في سبيل الدفاع عن كافر حربي، وإنما يقاتل المسلم الناس ليدخلوا في الإسلام.

إن ما يقوم به السيسى هو خطيئة سياسية وجريمة شرعية، إذ يسخر جيش البلاد من أجل مصالح الكفار المستعمرين، ويفآخر بالتعاون والتحالف مع أعداء الأمة، بينما يتقاعس ويتخاذل عن نصرة المسلمين وقضاياهم، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

وهذا ما يوجب على المخلصين في جيش الكفانة أن ينبروا للقيام بواجبهم في تخليص مصر من السيسى ونظامه، وجعل مصر نقطة ارتكاز للخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فذلك هو الفلاح ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

الاكتفاء بتوصيف عدوان كيان يهود لن يوقف أطماعه

إن حقيقة كون كيان يهود كيانا سرطانيا أخذاً بالتمدد والإفساد في المنطقة لا تحتاج إلى خبراء ومتخصصين ومسؤولين لإدراكها، فهي أوضح من أن تخطئها العيون أو تضل عنها العقول. والمنطقة لا تحتاج إلى من يشخص لها الداء والكارثة التي حلت بها بسبب جرائم وأطماع يهود، بل تحتاج إلى من يضع حدا لهم ويخلصها منهم ومن شرورهم.

إن عدوان يهود واضح، وغطرستهم فاقت كل الحدود، وجرائمهم وصلت عنان السماء، وأحلامهم التوسعية مكشوفة، وهذا أمر لا تصلح معه المؤتمرات الصحفية ولا الحلول الدبلوماسية بل لا بد من التحرك الجدي لتخليص المنطقة والأمة من هذا الكيان وشروره، وأولى الجيوش بهذا الشرف هم ثوار الشام الذين أسقطوا طاغوت الشام بعزيمتهم وسواعدهم المتوسّطة، وأحفاد السلطان عبد الحميد الثاني ومحمد الفاتح وسليمان القانوني وغيرهم من خلفاء بني عثمان الأفاضل الذين حموا بيضة الإسلام وديار المسلمين عقوداً طويلة ومديدة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

الدولة في الإسلام ليست مدنية ولا عسكرية بل خلافة على منهاج النبوة

في مقابلة مع صحيفة الشروق المصرية، نشرت يوم الأحد ٢٠٢٦/٩/١٣م، كان من ضمن الأسئلة التي وجهتها الصحيفة للفريق ياسر العطا، مساعد القائد العام للقوات المسلحة السودانية، ورئيس هيئة الأركان: (في ظل التطورات الراهنة على الساحة السياسية؛ وأبرزها الحوار الوطني، ما هو مستقبل المؤسسة العسكرية؟). وفي ثنايا إجابته قال الفريق ياسر: (... وهناك مجموعة في قيادة الجيش ترى أن الدورة الأولى يكون رأس الدولة هو القائد العام، والأحزاب التي تفوز تحكم الجهاز التنفيذي، والدورة التي تليها يحال القائد العام إلى المعاش، ثم يخوض الانتخابات. لكن وجهة نظري أن القائد العام؛ أيا كان اسمه، يكون هو رأس الدولة، والانتخابات البرلمانية تؤدي لتشكيل الحكومة التنفيذية، وتملك كل الصلاحيات، لإدارة الجهاز التنفيذي للدولة). ومما جاء في بيان صحفي للنطاق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل): إن المطلوب ليس حواراً سودانياً، أو وطنياً، يعيد ساقية الأنظمة الغربية الوضعية الباطلة، التي أورثتنا الذل والهوان، والتبعية الذليلة للغرب الكافر المستعمر، وإنما المطلوب منكم، أيها الفريق، هو إعطاء النصرة لحزب التحرير، الذي أعد العدة بمشروع دستور لدولة الخلافة من ١٩١ مادة، مستنبطة من كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي، كما أعد الحزب رجال دولة قادرين على النهوض بالأمة، وسياسة أمرها بشرع الله القويم، واقتلاع نفوذ الكافر المستعمر من بلادنا، وكل أرجاء المعمورة.

أبرز مناقشات الدورة الـ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة

بـ بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني —

انطلقت الثلاثاء ٢٠٢٦/٠٩/٢٢ مناقشات ومداولات الدورة الـ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة بمشاركة رؤساء وكبار مسؤولي الدول الأعضاء فيها وعددهم ١٣٠ دولة تحت شعار "إعادة بناء الثقة وإدارة التحول: أُمم متحدة تقدم الخدمات للجميع"، وتم تناول العديد من القضايا المهمة في هذه الدورة ومن أبرزها: تطورات الشرق الأوسط، والإبادة في غزة، وحرب أوكرانيا، والصراعات الدولية في أفريقيا، والأمن العالمي، والذكاء الاصطناعي والحوكمة العالمية، وتغير المناخ، والتنمية، والتحديات التي يواجهها النظام الدولي، وقضايا أخرى.

إن هذه الاجتماعات والخطابات هي بمثابة مهرجان سياسي استعراضي يتكرر كل عام، وهي لقاءات وكلمات بروتوكولية لا تؤثر ولا تقدم شيئاً نافعاً للدول الأعضاء، فهي عبارة عن كلمات جوفاء للتنفيس عن مشاعر الغضب المكبوتة لدى الشعوب المقهورة التي تنتمي دولها لهذه الجمعية البائسة، فيدلي بها حكام غالييتهم تابعون للدول الكبرى بكلمات عاطفية في الدفاع عن قضايا شعوبهم ليثبتوا أنهم حاضرون وموجودون في هذا النظام الدولي المفروض على العالم، بينما ترى الدول العظمى أن إتاحة الفرصة لرؤساء الدول بإلقاء الخطابات في الجمعية العامة للأمم المتحدة هو بمثابة دليل اعتراف وخنوع الدول لهذه المنظمة الدولية التي تقود العالم من خلال مجلس الأمن الدولي الذي تتحكم به خمس من دولها فقط.

فهذه الجمعية العامة هي تعبير عن فرض إملاءات الدول الخمس الكبرى على سائر دول العالم التي يتم إلهائها بهذه الاجتماعات والخطابات السنوية الممجوجة التي تتاح لهم في الجمعية العامة للأمم المتحدة كل عام.

ومن أكثر الكلمات والخطابات التي لاقت اهتماماً إعلامياً في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام كانت كلمة الأمين العام للأمم المتحدة الذي قال: "إنّ ما يسمى وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط ليس سوى إطلاق نار أقل حدة، وإن التوسع الاستيطاني والتهمج في الضفة الغربية يثير شبح التطهير العرقي ولا سلام بدون حل الدولتين"، لكن كلمته هذه لا تؤثر في الدول الكبرى ولا في السياسة الدولية لأنها مجرد خطاب إنشائي.

ثمّ هناك خطاب رئيس إيران الذي وصف فيه سياسات أمريكا بأنها "المتسبب الحقيقي في التوتر والبلطجة في الشرق الأوسط"، ولكن مع هذه النبذة العالية فإن وزير خارجية إيران عباس عراقجي قال إنّ إيران نقلت إلى أمريكا خطة لإعادة فتح مضيق هرمز خلال سبعة أيام مقابل وقف أعمالها العسكرية ورفع العقوبات عن صادرات إيران النفطية وإنهاء الحصار الأمريكي المفروض على الموانئ الإيرانية، وقال بزشكيان بأن المرشد الإيراني مجتبي خامني يدعم هذا المقترح. فالسياسيون الإيرانيون للأسف ما زالوا يلهثون من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات.

ومن الكلمات البارزة كذلك كلمة رئيس الصين التي شدّدت على "ضرورة أن تكون العلاقات بين القوى الكبرى خاصة بين أمريكا والصين قائمة على أساس الشراكة لا على أساس المنافسة المدمرة"، فالصين تكرر في خطابها ما تقوله دائماً من أنها تريد أن تحظى في علاقاتها مع أمريكا بدور الشريك الدولي - الند والمكافئ - لأمريكا، وهي تتقدم بمثابرة في منافسة أمريكا ومشاركتها الموقف الدولي.

وأيضاً كلمة رئيس حكومة كيان يهود كانت من الكلمات المهمة حيث شهدت مغادرة عشرات

وبرزت أيضاً في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة كلمة رئيس وزراء بريطانيا أندي بيرنهام التي ركزت على الحرب في أوكرانيا وعلى الدعم الثابت للأوكرانيين ضد روسيا وربط هذا الدعم بقضايا الأمن القومي الأوروبي، وذكر أيضاً ما سقاه بالتحديات الأمنية لكيان يهود التي لا تبرر تجاوزاته ضد المدنيين، وشدد على أهمية "التأكيد على حتمية الدفع الفعلي نحو حل الدولتين وعدم الاكتفاء بالشعارات النظرية لتفادي تآكل الثقة بالشرعية الدولية"، وانتقد مجدداً المشاريع الاستيطانية في منطقة E١، وهو ما شجع الدول العربية التابعة على تبني ما يتبناه من مواقف خاصة فكرة الدولتين.

وأما رئيس فرنسا ماكرون فدعا إلى تثبيت نظام دولي يقوم على التعددية والخشية من السقوط في قانون الغاب، وأما بخصوص موضوع فلسطين فقال: "إنّ ما يسمى بالسلام في غزة هو مشهد يجلنا جميعاً"، وانتقد "عنف المستوطنين في الضفة وأنه يزيل حق الفلسطينيين في الوجود". وهكذا نرى بريطانيا وفرنسا تقودان الجهود للحد من التغول الاستيطاني في الضفة الغربية وإسقاط حكومة نتنياهو لإلغاء مشروع E١ ومنع كيان يهود من إلغاء فكرة الدولة الفلسطينية.

وأما سائر مسؤولي الدول العربية فقد كرروا ما قاله رئيس وزراء بريطانيا من ضرورة التمسك بحل الدولتين ووقف الإجراءات التي تقوم بها حكومة نتنياهو والتي تؤدي إلى تهجير أهل الضفة الغربية، وضرورة فتح مضيق هرمز وعودة حرية الملاحة في المضائق البحرية.

وهذه الكلمات هي تكرر لما يصرحون به في بلدانهم ولكن بصيغة أكثر تهذيباً، ففي وقت يكرر فيه نتنياهو بكل صلف الاستمرار في سياساته العدوانية والتوسعية في الشرق الأوسط، لا يتحدث الحكام العرب إلا بعبارات السلام والتعايش وإعادة الهدوء ونزع أسباب التوتر.

فكلمات الحكام العرب في هذه الزبوعة الأُممية لم تخرج عن سياسات الدول الكبرى كأمريكا وبريطانيا وفرنسا، من مثل التركيز على الاستقرار في المنطقة كما تريد أمريكا، ووقف تمدد الاستيطان في الضفة الغربية كما تريد بريطانيا وفرنسا، أما أن يستخدموا أوراق القوة التي بيدها - وهي كثيرة - للتلويح بها لفرض ثقلاها وقراراتها بقوة كما يتوجب بدل الاعتماد على غيرهم، فهذا ما لا تجرؤ هذه القيادات العميلة على صنعه.

وأما رئيس أمريكا ترامب فتحدث طويلاً في أمور كثيرة ولكن ربما أهم ما قاله يتلخص بأنه **يمكنه إبادة إيران إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق**، لكنّه مع ذلك فقد توقع حدوث صفقة بعد انتخابات التجديد النصفي الأمريكية المقررة في ٢٠٢٦/١١/٣، وبالرغم من ارتفاع حدة التهديدات التي أطلقها ترامب ضد إيران فهو يسعى بكل قوته لإعادتها إلى طاولة المفاوضات لأنه لا يملك تجاهها خياراً آخر ■

من ذا الذي يرغب في نيل شرف الظفر

بهذه المنزلة العظيمة؟

يا جيوش باكستان: إن قيادتكم لا تحتمل حتى مجرد التفكير في إرسالكم لقتال الكفار حمايةً للمسلمين في غزة أو كشمير أو بورما، لكنها، عندما يتعلق الأمر بحرب بين المسلمين، ترسلكم خلال أيام مزودين بأسلحة حرب خطيرة! في حين إن المطلوب هو تفكيك ما تبقى من بنية أمريكا العسكرية في هذه المنطقة مرةً وإلى الأبد، وأهمها وأكبرها القاعدة العسكرية المتمثلة في كيان يهود نفسه.

ولكن بدل قتال الكفار وفق أوامر الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ، تنشغل قيادتكم بعقد الاتفاقيات مع شركات أبناء ترامب لإرضاء سيدها في واشنطن! وبدل أن تطهر أرض الحجاز المقدسة من دنس حكام آل سعود الخونة، فإنها عازمة على التضحية بكم من أجل حماية عروش أولئك العملاء الخائنين! وبدل أن يستخدمكم هؤلاء الحكام، إلى جانب إيران، في قتال أمريكا وكيان يهود، فإنهم على العكس، منشغلون بصب الزيت على نار حرب الفتنة بين المسلمين!

إنها قيادة ستقتل كل نفوذ أمريكا من البحار الواقعة بين جزر إندونيسيا شرقاً والمغرب غرباً، وتوخذ الأمة الإسلامية في كيان واحد، وتنتهي النظام الدولي الأمريكي.

فمن ذا الذي يرغب في نيل شرف الظفر بهذه المنزلة العظيمة؟ ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وفود حزب التحرير/ ولاية السودان

تواصل زياراتها لأعيان أهل السودان

التقى يوم السبت ٢٠٢٦/٩/١٩م، وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان، بإمارة الأستاذ ناصر رضا، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه عضواً مجلس حزب التحرير/ ولاية السودان: الأستاذ محيي الدين بخاري، والدكتور أحمد عبد الفضيل، وأعضاء الحزب: الأساتذة، خالد الجضيع، وفضل الله علي سليمان، وعبد الوهاب محمد عبد الوهاب، التقى الوفد في الزيارة الأولى بالأستاذ عبد الحي صافي الدين ناجح، رئيس مجلس شورى قبائل دار حمر، بمقر إقامته في حي كوبر بالخرطوم بحري.

- في بداية اللقاء تحدث الأستاذ عبد الحي عن الحرب في السودان، وتداعياتها على الدولة والمجتمع، وما جرت به من دمار وخراب. ثم تحدث الأستاذ ناصر، مبيناً خطورة المخطط المرسوم: بتحشيد القبائل وتسليحها، والدخول في حروب تمزق البلاد، وأن العلاج هو الوعي على مخططات الكفار المستعمرين، والعمل على إقامة دولة الإسلام: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. فأكد الأستاذ عبد الحي بأن لا حل إلا بالإسلام عقيدة وشرعية، ثم شكر الوفد على الزيارة.

- وفي الزيارة الثانية التقى الوفد بأمر قبيلة الكواهلة بالخرطوم، الأستاذ محمد الزين فضل المولى أبو حفص، بمنزله بالثورة في مدينة أم درمان، حيث تحدث أمير الكواهلة في بداية اللقاء عن الحرب في السودان، وما ارتكبهته قوات الدعم السريع من جرائم، ونهب للممتلكات، وأن السبب في ذلك هو عدم رجوع الناس للإسلام.

ثم تحدث الأستاذ ناصر عن أن هذه الحرب تدار من الخارج، محدراً من خطورة جر القبائل، ودفعها للتسلح على الأساس القبلي، وأن هذا يحقق مساعي الكافر المستعمر، الساعي لتمزيق البلاد وتفتيتها، وأن الحل إنما هو في الإسلام: بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مطالباً الأمير بنصرة مشروع الخلافة. فقال الأمير: ما دمت مع الإسلام فنحن معكم.

* والتقى يوم الأحد ٢٠٢٦/٩/٢٠م، وفد بإمارة الأستاذ ناصر رضا، يرافقه عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان، الأستاذ محيي الدين بخاري، بمك عموم قبيلة الجموعية، الملك غانم الطيب محمد ناصر، بمنزله في مدينة أم درمان - الثورة.

في بداية اللقاء تحدث الملك غانم عن الحرب في السودان، وما جرت به من دمار وخراب، وأنهم من بداية الحرب عملوا على إبعاد القبيلة عن العمل السياسي، وأن تلتف القبيلة حول الجيش؛ لأن الجيش هو من يحمي ويعصم البلد من التشرذم. ثم تحدث الأستاذ ناصر، مبيناً خطورة المخطط المرسوم: بتحشيد القبائل وتسليحها، والدخول في حروب تمزق البلاد، لذلك نحن في حزب التحرير نعمل على الاتصال بزعماء القبائل والعشائر، بداية من كردفان ودافور وشرق السودان، ومن هذا الباب كانت الزيارة لشخصكم الكريم، لتبيين مخطط الكافر، والعمل على إفشاله، وذلك اعتصاماً بالعقيدة الإسلامية، وأن تقف القبيلة مع مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لأن الخلافة هي الحل لعلاج كل المشاكل، والعمل على إقامتها واجب شرعي علينا جميعاً. وقد أكد الملك غانم أنهم مع الإسلام، ومع تطبيق الشريعة.

* كما التقى وفد بإمارة الأستاذ ناصر رضا، يرافقه الأستاذ عبد الله حسين، عضو لجنة الاتصالات المركزية، والمهندس عوض الهادي، عضو حزب التحرير، يوم الاثنين ٢٠٢٦/٩/٢١م، بالشيخ عبد الرحيم عيسى، القيادي بالإدارة الأهلية، والحركة الإسلامية، وعضو برلماني سابق، بمنزله في مدينة النيل بأم درمان.

تناول اللقاء مخطط القوى الاستعمارية، وبخاصة أمريكا، تجاه البلاد الإسلامية، وإعادة تقسيمها وتمزيقها، وبخاصة السودان، فمخطط أمريكا تسير فيه بخطا متسارعة، بدأ بفصل جنوب السودان، والعمل جار لفصل دارفور؛ عبر هذه الحرب التي أشعلتها، وعن طريق تسليح القبائل، وإقامة المليشيات القبلية، وتفجير الأوضاع وإثارة النعرات العنصرية.

فالمطلوب هو قطع الطريق على المشروع الغربي؛ بتوجيه القبائل نحو مشروع وحدة الأمة؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهي وعد الله سبحانه وبشرى النبي محمد ﷺ. وقد أكد الشيخ عبد الرحيم عيسى، على وحدة السودان، وعدم السماح بتمزيقه، وأنه مع وحدة المسلمين في ظل الخلافة.

ما تعانيه الشعوب من ظلم وفقر

ليس دعوة إلى اليأس

إن معركة الشعوب الحقيقية ليست مع الفقر وحده، وإنما مع منظومة تجعل الفقر دائماً، والجهل مستمراً، والخوف مقدساً، والسلطة فوق السؤال.

فالحياة الكريمة لا تبدأ عندما يرفع الإنسان صوته في الشارع فقط، بل تبدأ في اللحظة التي يرفض فيها أن يقنعه أحد بأن الظلم طاعة، والسكوت عبادة، وأن الفقر قدر لا علاقة للسياسة به، وأن الحاكم لا يُسأل، وأن الإنسان لا يملك إلا الصبر والدعاء. ومع كل ذلك، لا ينبغي أن تبحث الشعوب عن أسباب ما يجري حولها في السياسة والاقتصاد، ثم تنسى أصلاً أعظم من ذلك كله: علاقتها بالله تعالى ومنهجه في الحياة.

إن ما تعانيه الشعوب من ظلم وفساد وفقر واضطراب ليس دعوة إلى اليأس، ولا يعني أن كل فقير مظلوم مسؤول عن نصيبه من الظلم. لكن على الأمة أن تراجع نفسها وتسأل بصدق: ماذا بقي من منهج الله في حياتنا؛ من حكم ومعاملات وأخلاق؟!

إن العودة إلى الله لا تعني الخضوع للظالم، بل تعني أن ترفض الظلم لأن الله حزمه، وأن تؤدي الأمانة لأن الله أمر بها، وأن تقول كلمة الحق، لأن الله جعل للحق مكانة. فإذا أرادت الشعوب أن تستعيد عزها، فعليها أن تستعيد وعيها أولاً، وأن ترفض كل قوانين ودساتير الغرب الوضعية، وأن تترك الديمقراطية العفنة التي أنتجت هذا الواقع الفاسد المرير. وعليها أن تعمل من أجل استئناف الحياة الإسلامية التي فيها عزها وخلاصها.

من يعيد في الصين

سيرة قتيبة بن مسلم

أيها المسلمون: إن حكامكم لن ينصروا مسلمي تركستان الشرقية، بل إنهم يخفون جرائم شي جين بينغ والحزب الشيوعي الشرير الذي يقوده، حتى يتمكنوا من ترسيخ الاستعمار الاقتصادي الصيني في بلادنا، إلى جانب الاستعمار الاقتصادي الأمريكي. لقد فتحو أسواقكم ومواردكم للشركات الصينية، وتحملوا قروصاً ربوية مرهقة من البنوك الصينية. والأسوأ من ذلك أن بعضهم يساعدون الصين في ملاحقة مسلمي الأويغور الذين فروا إلى بلادهم طلباً للأمان. يفعلون ذلك رغم أن الأمة الإسلامية تمسك بوريد الصناعة الصينية، من خلال سيطرتها على أكبر احتياطي النفط في العالم، وعلى المضائق التي يجب أن تمر عبرها ناقلات النفط الصينية. رغم أن القوات البحرية لإندونيسيا وبنغلادش وباكستان وتركيا ومصر قادرة على فرض حصار بحري خانق، في حين تستطيع جيوش بنغلادش وباكستان وأفغانستان وإيران قطع شرايين الصين البرية.

أيها المسلمون: إن عودة درعنا، الخلافة، هو وحده الذي سيجبر الصين على إنهاء حربها ضدكم وضد الإسلام، وعندها سيتذكر حكام الصين أفعال القائد العسكري قتيبة بن مسلم في تركستان الغربية. ففي عام ٨٧هـ، قاتل قتيبة لإنهاء التحريض على العداء للمسلمين داخل بيكنغ، وهي بلدة في منطقة بخاري. وبحلول منتصف النهار، منّ الله سبحانه وتعالى على المسلمين بالنصر.

ثم سيرى حكام الصين أمامهم أفعال قتيبة في تركستان الشرقية، وقد روى ابن كثير أيضاً كيف أخضع قتيبة سلفهم، فقال: "ثم اتفق الحال على أن بعث صحافاً من ذهب متسعة، فيها تراب من أرضه ليطأه قتيبة، وبعث بجماعة من أولاده وأولاد الملوك ليختم رقابهم، وبعث بمال جزيل ليبر يمينين قتيبة".

يا جيوش الأمة الإسلامية: أطيحوا بالحكام الذين يضعفون أمام الكفار ويتجبرون على أمتكم، وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.